

84 - موقف المسلم من الفتنة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#)

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء قبل البدء في المحاضرة تقدم بالشكر الجزيل بعد شكر الله تعالى والثناء عليه اخواني في مركز الدعوة والارشاد - [00:00:18](#)

في جمعية الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات في محافظة حفر الباطن على ترتيب هذه المحاضرة وعلى جهودهم الطيبة المذكورة والمشكورة الدعوة الى الله وتعليم الناس نشر العلم في هذه المحافظة وما حولها - [00:00:42](#)

اسأل الله تعالى لنا جميعا جزيل الاجر والثواب والشكر موصول لكم وكما هو معلن عن موضوع المحاضرة حول موقف المسلم من الفتنة وهذا الموضوع مهم جدا لأن هذا الزمان المتأخر - [00:01:14](#)

كثرت فيه الفتنة سواء فيما يخص الانسان في نفسه او فيما هو عام تقارب الزمان تقارب البعيد ظاهرا ملحوظا فان الفتنة اصبحت وان كانت قاصية بعيدة يقرب للانسان في وسائل - [00:01:41](#)

التواصل ونحو ذلك من وسائل الاخبار وتنقل سواء من الشبهات او الشهوات وغير ذلك مما ينبغي للمسلم ان يعتني بفقهه هذه الامور وتعلم الوسائل التي يكون سببا لنجاته من الفتنة - [00:02:15](#)

وقد صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم وغيره ومن النصيحة - [00:02:45](#)

ان يبين المسلمون لبعضهم البعض اسباب النجاة فان من صفة المؤمنين التواصي بالحق بالصبر عليه وعلى ما يناله الانسان او ينال الانسان ان الله لما وصف المؤمنين قال عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:03:08](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بايع رجلا من المسلمين كان يباعيه على النصيحة لكل مسلم في الصحيحين عن جرير البجلي رضي الله عنه لما مات المغيرة بن شعبة - [00:03:45](#)

امير الكوفة وخلي المكان ليس له امير فقام فيهم جرير رضي الله عنه خطيبا قال بعد ان انتي على الله حمده قال عليكم بانتقاء الله وحده لا شريك له الوقار والسكينة حتى يأتيكم امير - [00:04:07](#)

فانما يأتيكم الان ثم قال استعنوا لاميركم فانه كان يحب العفو ثم قال فاني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اباعيك على الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم - [00:04:30](#)

قال فباعيته على هذا وربى هذا المسجد اني لناصح لكم ثم استغفر ونزل واني لارجو ان اكون في هذه المحاضرة ناصحا لله ولرسوله كتابه ائمة المسلمين وعامتهم واسأل الله تعالى - [00:04:51](#)

التسديدة والقبول والنفع وان تكون زلفى لديه عز وجل ولا قوة لنا الا به تبارك وتعالى ايها الاخوة ان الله تبارك وتعالى بين لنا في كتابه المبين بباب النجاة من كل شر - [00:05:20](#)

واسباب الفوز بكل خير جملة وتفصيلا جملة في الاصول العامة والقواعد المرشدة الى ذلك بالدلالة الى كل خير وتفصيلا في بعض الامور على سبيل التفصيل والبيان لها وتأكيدا لكثير منها بتكرارها - [00:05:44](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كذلك ما مات الا وقد بين لنا البيان والا وقد تركنا على المحجة البيضاء ليهارها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك ويقول ابو ذر رضي الله عنه والله ما مات رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:06:13](#)

الا وما من طائر يطير بجناحه الا اخبرنا خبره والمراد انه بين كل شيء ومن ذلك مسائل الفتن بين خططها وحدر منها واسباب النجاة ولذلك يقول الله تبارك وتعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - [00:06:39](#)

واعلموا ان الله شديد العقاب في مسند الامام احمد والنسائي سنن النسائي بن جرير الطبري في تفسيره عن الزبير بن العوام رضي الله عنه انه قال بعد مقتل عثمان وما وقع من - [00:07:16](#)

الفتن قال لم نكن نحسب ان اهلها قال لم نكن نحسب انا اهلها حتى وقعت منا حيث وقعت يعني رضي الله عنه ما وقع من الاختلاف ومقتل عثمان وما صار بعد ذلك من الفتن - [00:07:38](#)

مع ان الآية نزلت يوم بدر بعد سورة الانفال حذرهم الله عز وجل من التنازع لما اختلفوا في قسمة الغنائم فانزل الله عز وجل يسألونك عن الانفال لله والرسول - [00:08:02](#)

اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم الى ان قال واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم حذر من اسباب الفتن وانها تنشأ يسيرة على امر سهل بين الناس انه امور من الدنيا او نزاع خفيف او اختلاف وجهات نظر - [00:08:26](#)

او نحو ذلك ثم ينمو يجد فيه الشيطان مدخلا عظيما على الناس ولما جاء اليهودي وجلس بين الانصار الاوس والخزرج وجدهم متآلفين متصافين متآخين في الله قذف بينهم شيئا يسيرا في ظن الناس - [00:08:52](#)

انه سأله من كانت له الغلبة يوم كذا من ايام العرب التي كانت بين الاوس والخزرج الحروب قالوا في اول الامر على سبيل ذكر التاريخ انها كانت لبني فلان على بني فلان - [00:09:18](#)

ومجلس يجمع اخلالا من اقوام يخفون الكفر ويظهرون الاسلام من المنافقين واقواما من فيهم حمية وعصبية اثارت كل يقول كانت لنا كانت يوم كذا لنا حتى قالوا لو شئتم لردناها فتيا - [00:09:36](#)

تتواعد السلاح وظاهر المدينة جاء الخبر الى النبي صلی الله عليه وسلم فخرج يجر رداءه وهو يقول يا ايها الناس وقف بين الصفين يا ايها الناس اتقوا الله انا رسول الله - [00:10:01](#)

فلما سئل استذكروا ذلك بكوا واخذ بعضهم يعاني ببعضهم البعض ببعض وهم يبيكون دخلت الفتنة بشيء يسير من مجلس فيه امور في ظن الناس انها احاديث وكما قال الشاعر وذلك ذكره البخاري في اوائل كتاب الفتنة - [00:10:20](#)

الحرب اول ما تكون فتية نسعى بزيتها لكل جهودي تظهر للناس جميلة انها نصر وانها قوة وانها رفة راس وانها هكذا هي ثم بعد ذلك يحصد الناس حصادةها السيء لذلك - [00:10:46](#)

حضرنا الله من الفتنة العامة والخاصة قد يكون الانسان معرض لفتنة خاصة فتنة النظر فتنة الفكر فتنة السمع. قال الله عز وجل وفيكم سماعون له يعني يخشى ذلك قال عز وجل واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنه - [00:11:17](#)

ان الله عنده اجر عظيم هذا فتنۃ الابتلاء يصبر ويشرک لم يکفر قال تعالى ونبلكم بالشر والخير فتنۃ والینا ترجعون الشر ما تنالونه من او ينالكم من شيء يسوعكم - [00:11:42](#)

او بالخير تريدونه من خير الدنيا فتنۃ امتحان والینا ترجعون. احذروا انه امتحان وابتلاء وفي الصحيحين من حديث حذيفة رضي الله عنه قال كما جلوسا عند عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال ايكم يحفظ - [00:12:10](#)

قول رسول الله صلی الله عليه وسلم في الفتنة قلت انا فتنۃ الرجل في اهله وماله وولده وجاره تکفرها الصلاة والصوم والصدقه والامر والنهي الامر بالمعروف والنهي عن المنکر ليس هذا اريد - [00:12:34](#)

ولكن الفتنة التي تمواج البحر يعني ان النبي صلی الله عليه وسلم كان قد ذكرها لهم يقول ايکم يحفظه؟ قال حذيفة فقلت له ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين - [00:12:55](#)

ان بينك وبينها بابا مغلقا قال ايکسر ام يفتح؟ قلت بل يکسر قال اذا لا يغلق سئل حذيفة كان عمر يعلم الالباب قال نعم يعلمه كما يعلم

ان دون غدا دون غد الليلة - 00:13:11

قيل له من الباب؟ قال عمر هو نفسه الباب ويكسر ولذلك قتل لما قتل عمر فتح الباب على الناس كان عمر بابا موصدا مغلقا في وجوه الفتنة حتى انه يتبع امته في اليسير - 00:13:40

والكبير واذا رأى منهم شيئا من التوجه للدنيا او الفتنة اغلقه عليهم لما فتح بيت المقدس صنع له كبيرها طعاما له ولاصحابه قال عمر له لا تأذن للناس حتى انظر - 00:14:03

فدخل ووجد انواع الاطعمة والملذات التي ما تعرفها العرب ولا يعرفها الزهاد الفقراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نعمت لهم وزينت فيها اللحم وانواع المرققات والحلوى امور مما لذ وطاب فدخل عمر فقال قاتلك الله - 00:14:32

ترى ان تفتتن علي اصحابي خلط الطعام بعضه على بعض قال لا ليس هكذا يا امير المؤمنين. قال اسكن ثم اذن الناس فدخل ان يخشى عليهم حتى من افتتاحهم للدنيا - 00:15:01

ولما توسع الناس في البنيان في المدينة قام فيهم خطيبا قال يا ايها العرب الارض الارض انت عريب كنتم شيئا يسيرا لذلك كان يقول كنا اذلة فاعزنا الله بالاسلام مهما ابتعينا العزة بغيره اذلة الله - 00:15:20

التاريخ شاهد قال يا معاشر العربيي الارض الارض انه لا اسلام الا جماعة ولا اسلام الا بامارة ولا اسلام الا بسمع وطاعة انهم هؤلاء اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الفتنة وما يكون حتى انه اطلع يوما على - 00:15:46

من اعطاء المدينة وقال والله اني لارى موقع الفتنة خلال بيوتكم كموقع القطر ومر على قبرين يعزبان وقال لمن هذا؟ قالوا لقبور في الجاهلية قال تعودوا بالله من عذاب القبر - 00:16:15

قالوا نعود بالله من عذاب القبر قال تعودوا بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن قالوا نعود بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن قال تعودوا بالله من فتنة المسيح الدجال - 00:16:38

قالوا نعود بالله من فتنة امرهم ان يتعدوا من فتنة القبر وعدا به من فتنة الفتنة كلها ما ظهر منها وما بطن ومن خصوص فتنة المسيح لذلك عمر قال هذا لاصحابه الارض الارض ثم بين لهم - 00:16:55

لان الناس اذا انفتحوا بالدنيا على الدنيا توسعوا كثرت فيهم الفتنة ولذلك بعد مقتل عمر توسع الناس في الدنيا ملوا من خليفتهم الراشد واميرهم الامين المأمون عثمان ابن عفان الذين اختاروه بالاجماع - 00:17:19

مل منه اولئك فخرجوا عليه فقتلوه فتفرقت انكسر الباب وانتهى ما كان بينهم من الالفة بسبب هذه الفتنة التي نشأ فيها جيل جديد لم يدرك ما ادركه الصحابة وكانوا اذا نهوهם لا يسمعون لقوله - 00:17:45

لما حاصروا عثمان وجاءت ام المؤمنين اليهم وقالت انقوا الله ونهتهم قرأت قول الله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله - 00:18:12

اذاقتها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا جاء هؤلاء الخارج نخشوا بغلتها فسقطت ام المؤمنين ولم يبالوا بها لما جاء عن عثمان يصلى بالناس ضربوه وانزلوه من المنبر ووطئوه ووجاؤوه واصرخوه. ولم يأذنوا له ان يصلى - 00:18:32

الدهماء والغوغاء اذا صار الامر اليهم ولم يسمعوا نهاهم الصحابة وقالوا لهم ابوا حتى قتلوا عثمان رضي الله عنه هل يريدون احسن من عثمان البار الراشد خليفة المشدد احد العشرة المبشرين بالجنة - 00:18:59

الذين اجمع الصحابة على اختياره خليفة ولم يختلف فيه رجالا مع ذلك جاء اقوام يريدون التغيير ولم يرضوا عن عثمان حتى ان المرأة تأتي الى بيت المال وتحثو منه تأخذ من كثرة بيت المال فاض عند الناس - 00:19:20

تأخذ بمخالاتها ما شاءت ثم تزدرى ذلك وتقول اللهم بدل بدل ما تريده عثمان ان الناس اذا بطروا طفوا لذلك الغوغاء ما يعرفونه قيمة خليفة قيمة الجماعة الكبار العلماء - 00:19:41

بل يريدون الصوت والنذير الناجي الهيسات والفتنة اذا وقعت على رؤوسهم صاحوا وناحوا بعد ان شبوها وشبوها بعد ان شبوها وشبوها القحوها ثم شبووا ناره وهكذا ما اكثر اولئك اعوذ بالله - 00:20:11

عن ابى موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قام باصحابه خطيبا فقال ان بين ايديكم اي امامكم فتنا كفطع
الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا - 00:20:53

ويسمى مؤمنا ويصبح كافرا بيع دينه بعرض من الدنيا القاعد فيها خير من القائم القائم فيها خير من الماشي والماشى فيها خير من
الساعي الناس في الدنيا في الفتنة درجات. منهم من يجلس فيها ومنهم من - 00:21:12

يمشي منهم من يقف ينظر ومنهم من يسعى فيها يركض مع الناس وهم درجات اعوذ بالله درجات في الشر ولذلك قالوا يا رسول الله
فما تأمرنا؟ قال كونوا احلاس بيوتكم - 00:21:39

في رواية الزموا فيها اجوف بيوتكم لذك اذا كانت الفتنة في هذه الخطر ويرى الانسان ما يرى فيها حتى انه يختار احيانا اين
الصواب من كثرة دعاة الفتنة الذين يزبونها - 00:22:01

ويختلفون فيها ما هو الموقف الصحيح للمسلم حتى ينجوا باذن الله لان الامر شديد ليس بالهين مما ينبغي للمسلم حال الفتنة منها
الفرار لا ياتي الى الفتنة، لان الفتنة لها - 00:22:23

نشوة اول امرها كما قيل ان الفتنة اذا اقبلت لم يرها الا العلماء لا يرها الا العلماء لانهم بما عندهم من العلم دلائل الكتاب والسنة
يعرفون كذلك ما جعل الله في قلوبهم من النور - 00:22:49

ان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويغفر لكم ويکفر عنكم سیئاتكم ويغفر لكم يجعل الله في قلوبهم
من الفرقان ما يميزون به بين الحق والباطل - 00:23:11

ومن ذلك ان يفر بدینه ان يفر منها لیسلم له دینه قد تزینها الحمية زینوا هالشجاعة يزینها الغيرة يزینها دعاتها ومن يشبون لها
يغتر ويقبل الواجب ان ان يحذر منها وان يفر - 00:23:34

قال الله تعالى محذرا نبيه صلى الله عليه وسلم من اهل الفتنة وان احكم بينهم بما انزل الله يا اهل الكتاب وان احكم بينهم بما انزل
الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتونك - 00:24:06

عن بعض ما انزل الله اليك قال له محذرا من المنافقين لانهم اهل تمويه قال وادا رأيت وادا رأيتم تعجبك اجسامهم. وان
يقولوا تسمع لقوله كأنهم خشب مسندة هم العدو فاحذروه - 00:24:27

يهم العدو الاكبر الاخطر ان يظهر الاسلام ويظهر الغيرة ويظهر كذا اغتر به الله عز وجل يقول وان يقول فاسمع لقوله في الصحيحين
عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابى هريرة - 00:24:50

انه قال ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم. والقائم فيها خير من الماشي والماشى فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه
فمن وجد ملجا او معاذا فليعد به - 00:25:10

من تشرف لها يشرف على مكانه يطلع استشرفوا استقبلها ان تستشرف ان تزين كما في الحديث ان المرأة اذا خرجت من بيتها
استشرفها الشيطان المعنى انه زينها في باعین الناظرين - 00:25:31

صارت فتنتهم هي من اطلع فيها اراد ان ينظر فيها تزينت له كما قال الشاعر الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزینتها بكل
جهول هناك اشد على الناس من الحرب - 00:25:57

وما فيها من القتل والخوف مع ذلك تزين حتى يأتيها الناس رغبتهم فكيف اذا كانت من الفتنة التي هي في الظاهر جميلة في الظاهر
في جهل الجاهل ان له اجرا فيها - 00:26:22

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم فمن وجد ملجا او معاذا فليعد به ورغم قوله في الحديث ابى سعيد يوشك ان يكون خير مال
الماء المسلم غنيمات يتتبع فيها او يتبع بها - 00:26:44

الجبار يفر بدینه من الفتنة رواه البخاري بدینه من الفتنة مدحه انه هذا خير ما لله كذلك ممن اسباب النجاة منها وما ينبغي ان يقفه
المؤمن منها الدعاء والاستعاذه بالله من الفتنة - 00:27:06

كما تقدم في الحديث انه قال لهم صلى الله عليه وسلم تعوزوا بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. قالوا نعوذ بالله من ما ظهر منها

ونتعوذ بالله من فتنة المسيح - 00:27:32

قالوا نعوذ بالله من فتنة ذلك مما ينبغي المسلم الفتن ان يجتنب اهلها الداعين لها ولا يسمع لقولهم ولا يجلس معهم ولا يصغي اليهم
فان الفتنة والقلوب ضعيفة قال الله تعالى اذا رأيت يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين - 00:27:48

واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا اعجب عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره مما ينسينك الشيطان فلا تقع بعد الذكرى مع القوم
الكافرين مع القوم الظالمين وهذا انزله في مكة - 00:28:19

ثم كرره بان لا يجلس مع المنافقين تنبئها له وللمؤمنين بل وقد نزل عليكم في الكتاب يعني الاية الاولى في في الانعام في مكة وقد
نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزئون - 00:28:39

فلا تقعدوا معهم انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم من اهل الفتنة الذي يلغش يلقي الشبهة ويشبه على الحق
قال عز وجل في المنافقين ولو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خيرا - 00:28:58

ولو ولاؤضعوا خال لكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون له والله عليم حذر منه ان لو خرجوا معكم في القتال ما زادوكم خيرا لا
يزيدونكم الا خيرا يضعفوك بالارجاف والتخييف تغريق وشب الفتنة بين المؤمنين - 00:29:24

وحصل منهم من ذلك كثير يوم احد ان خزل عبد الله بن ابي بثت الجيش وحجهته قال يدع رأيي ورأيه ويسمع لهؤلاء الصبيان يعني
انه رجع لان الخروج امر غير غير صحيح - 00:29:50

وفي غزوة بنى لما اختصم انصاري ومهاجری قال رجعنا الى استغل الفرصة. لين رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال كلمة
سيئة قال ما مثلنا ومثلهم الا كما قال الاول - 00:30:10

مطعم او اشعى كلبك يأكلك نحن الذين اويناهم وابعنائهم حتى رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز من الادب فحكى الله قوله بالقرآن
الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا - 00:30:33

ولله خزان السماوات والارض ولكن المنافقين لا يعلمون ولكن المنافقين لا يفهون الذين يقولون لئن رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها والله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون - 00:30:56

خرجوا الى تبوك كادوا ان يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم في العودة - 00:31:21
ولما خرجوا الى تبوك كادوا ان يقتلوه النبي صلى الله عليه وسلم في العودة - 00:31:21

وارادوا ان يدفعوه في مكان ضيق حتى يهوي من من جبل شاهق استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قالوا ما رأينا مثل
قرائنا هؤلاء ارحب بطونا واجبن السنة واكذب السنة واجبن عند اللقاء فانزل الله فيه - 00:31:41

احذروا المنافقون ان تنزل عليهم سورة تذكي نبئهم بما في نفوسهم قل استهزأوا ان الله مخرج ما تكتمون ولئن سألتهم فيقولن انما
كنا نموت نخوض ولنلعب قل ابالله واياته ورسوله - 00:32:01

كتتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ان الله مخرج ما كنتم احذروني لا يتحذرون احذروا ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة
بانهم كانوا عفا عن عوف بن مالك الذي جاء وابلغ عنه - 00:32:19

عذب اولئك فضهم الشاهد من هذا انه ما ما فيهم خير هؤلاء وان كان لهم لسن و لهم قوة و لهم الظاهر كان عبد الله بن ابي اذا وقف
بين قبل الجمعة يقف يجلس تحت منبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:44

يعظ الناس ويقول للناس انه رسول الله حقا فاتبعوه واطيugo كل يوم وفي الغالب مما ذكروا عنه وهو المنافق العدو وبنوا مسجد
الضرار مسجد بنوا مسجدا مضارة بمسجد النبي سلم ومسجد قباء - 00:33:04

الفتن ماء بنوه لله. قال عز وجل والذين اخذوا مسجدا مرارا وكفرا وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل تغريقا بين المؤمنين
وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ليقولن ان اردنا الا - 00:33:29

والله يشهد انهم لكانبون مهما صدقوا جمعوا تبرعات وبنوا مسجد ويقولون ما قصدنا الا الحسنة قالوا يا رسول الله انا بنينا مسجدا
للضعف والليلة الشاتية الباردة لو صليت لنا فيه يريد تزكية بعد - 00:33:52

بدون ايش ياخذون صبغة شرعية ان النبي سيفتتح لهم النبي صلى الله عليه وسلم فظفهم الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني على جناح سفر الى غزوة تبوك وخرج اناس منهم - 00:34:12

مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم انزل الله لما رجع الى المدينة قال لا تقم مسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين - 00:34:27

هذا اللي يقام فيها ما كان لله الاعمال التي لله ما هي لاهداف وما بآرب واحزاب وامور لله المهم انه ينبغي للمسلم ان يفر من الفتنة ذلك في سنن ابي داود ومسنن الامام احمد بسند صحيح عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع منكم بالدجال - 00:34:50

او قال من سمع بالدجال فلينا منه فوالله ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات ياتي وهو جاز بان هذا كذاب وهو يزعم انه مؤمن - 00:35:25

يقول من سمع به فلينا عنه يهرب بعيد لا يعرض نفسه للفتنة لان كثير من الناس يفتح القنوات على الدجالين مشعوذين بزعم انه ينظر الى ضعف عقولهم وهي تكشف في قلبه من الشبهات - 00:35:45

وينظر الى بعض الذين دعاة الباطل اصحاب والافكار والعقائد المنحرفة مناظراتهم يقول بزعم انه بينظر مناظرات وهو يقع في الشبهات كان السلف هم علماء اذا جاءهم صاحب الشبهة يريد ان يعرض شيئا قالوا له لا - 00:36:08

يجعل احدهم اصابعه في اذنه يقول اسكت الا يخرجها حتى يسكت ويخرج الرجل كما جاء ايوب السختياني جاءه رجل فقال يا ابا بكر اريد ان اقرأ عليك اية من القرآن قال ولا نصف اية - 00:36:34

الآلية قبل ولا نصف اية لاما اراد ان يتكلم جعل اصابعه كذا ايوب استخسأ يعني معروف امام كبير الفقهاء السلف وعلماء الحديث الناس الكبار قالوا له وابي ان يخرج فقال له بعض قال اما ان تخرج والا اقوم واخرج من بيته بيته - 00:36:50

هذا هو بعض الناس يتقي الله لا تخرج الرجل من بيته فلما قالوا يا ابا بكر ما يضرك لو سمعت اية قال خشيت ان ان يحرفها لانه ما جاء ليقرأ اية مجردة - 00:37:10

اذا يعرض عليه الآية والآلية تدل على كذا وكذا من شبهاتهم هم هذا مراده والا يريد يقرأ القرآن ويمشي لا يعرف ان التقر في قلبي القرار ما اراد قرارا تستقر لا - 00:37:26

قرار القبرير القارورة لماذا سميت قارورة ؟ لانها اذا صب فيها الماء قرقرت والدجاجة لماذا سميت قرقرة الدجاج يسموه يمثلون فيها يعني انها تبقى شبهة قرقر مثل ما يقولون العامة يقولون يقرقر في صدري - 00:37:45

هذا الذي يقول اخشى انها تصبح تقرقر في صدري هذه الشبهات يهربون منها يا رجل الى شيخي الحسن شيخة محمد ابن ابي تميمة يبني بتميمة شيخه الحسن البصري رجل وقال يا ابا سعيد يريد ان اناظرك - 00:38:04

قال اني على بينة من ديني وانت رجل تطلب دينك ابحث اذهب وابحث عنه جاء رجل مثله الى الامام مالك اصحاب البدعة قال اني اريد ان احدثك او تكلم معك قال اني على بينة من دينه - 00:38:23

انت رجل تبحث عن دينك ابحث اذهب عنه جاءه اخر لما خرج من المسجد يقول معن ابن عيسى ويده على كتفي عليه قال له رجل يا ابا عبد الله ابن مالك - 00:38:46

اني اريد ان اناظرك اني غلبتك قالت اتبعتك انك غلبتني. قال تتبعني قال فان جاءنا ثالث فغلبنا. قال اتبعناه كل يوم لنا دين ادع ما جاء ما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:39:02

قولك ورأيك اذهب فابحث عن دينك ما كانوا يستمعون لاهل البدع ما يجلس ويأخذ منهم حتى ولو كان يستمع وهو كاره ما دام انه يستمع اذا هو يتلقى الشبهات يلقى الشيطان - 00:39:22

يلقي على اولئك الشبهات الخطيرة كذلك مما يجب على المسلم حال الفتنة ان يلزم جماعة المسلمين وامامهم ان هذا صمام امان جماعة المسلمين مسلمين مجتمعين لهم علماء كبار ائمة ملوك - 00:39:40

يسيرون يعرفون ما هم عليه الدولة قائمة بانتها وعلمائها وامرائها وجنودها دعاتها عامتها وخايتها ما تحتاج الى بالذات اذا كان من فضل الله عليها على سنة على كتاب وسنة ما تحتاج - 00:40:04

الى تغيير خير وخير يحتاج الى دعاء يلزم جماعة المسلمين امام احذر من اسباب التفرق وخذ بذلك عبرة بما حصل في ان ساروا على عثمان جهله الخارج وبعض من سمع لهم من بعض التابعين - 00:40:31

من فضل الله ليس فيهم من الصحابة الذين ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم وتلقوا عنه قال تعالى ولا تكونوا من المشركين ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا كل حزب بما لديهم فرح - 00:40:55

فرحانين بحزفهم وما هم عليه ويناصرون ويدعون اليه قال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات او لئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم - 00:41:09

تدنووا العذاب بما كنتم واما الذين ابىضت وجوههم وفي رحمة الله ان فيها خالدون. قال ابن عباس يسود وجوه اهل الفرقة والبدعة تبيض وجوه اهل السنة والجماعة من لم يعرف سبب نزول الآيات - 00:41:34

ارتباطها بهذا يتعجب من كلام ابن عباس ما علاقة البدعة والفرقة بالسنة والجماعة والله يحذر من الكافرين نزول الآية قصة اليهودي الذي جاء مجلس وكاد ان يفرّقهم فأنزل الله يا ايها الذين امنوا - 00:41:54

ان طبيعوا فريق من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم وكيف تذبحين بعد ايمانكم كافرين وقد يكون كفرا اكبر وقد يكون كفرا اصغر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقب بعض - 00:42:14

يردوكم بعد ايمانكم كافرين. وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله ومن يعتنكم بالله فقد هدي الى صراط يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. تأكيد - 00:42:37

على هذا تقوى الله جماعة عمر ماذا قال هناك؟ لا اسلام الا بجماعة. لاحظ فقه الصحابة مع القرآن انهم تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم ونظروا الى سبب النزول - 00:42:56

واذكروا نعمة الله عليكم ان كنتم اعداء الحرب بين الاوس والخزر فال فال بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم اياته. لعلكم تهتدون تحذير مما سبق - 00:43:12

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعرفة وain الناصحون لما خرج هؤلاء وهؤلاء يتقاتلون ain الامرين بالمعرفة والنهي عن المنكر الناصحين الداعين الى الخير ما نهواهم والله يجب ان يكون هناك من يدعوا الى الجماعة - 00:43:31

وينهى عن الفرقة هذه الآية وان كان سبب نزولها في هذه القضية هي عامة في في الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر لكن هذا هو سبب النزول قضية منكر التفرق والاختلاف - 00:43:51

يجب ان يكون هناك دعوة الى الجماعة واولئك هم المفلحون الدعاة الى الجماعة النهي عن المنكر الفرغ ولا تكونوا كالذين تفرقوا اختلفوا من بعد ما جاءهم البينات سبقنا من اهله - 00:44:07

ان هذا الكتاب الذين قال الله عز وجل ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا كل حزب بما لديهم فرحة ثم يقول عز وجل يوم تبيض وجوهكم - 00:44:26

لذلك قال ابن عباس اهل السنة والجماعة اسود وجوه الفرقة كان يقرأها على الخارج لما شذوا ويبينها انها تشمل هؤلاء المهم ان الانسان يحرض على لزوم الجماعة وذلك الله عز وجل يقول واطي واطعوا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله - 00:44:40

اطيعوا الرسول واولي الامر منكم ان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. يقول ابن مسعود لان اكون ليلا في الحق - 00:45:01

خير من ان اكون رأسا في الباطن قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع واطع للامير وان ضرب ظهرك واخذ ماله قال اسمع له ولو كان عبدا جبشا ان رأسه زبيب. عبد رقيق لا زال - 00:45:19

لماذا؟ لان هذا هو احسن تأويلا. وخير ما لا انه هو الذي فيه النجاة بل وفيما يخص الفتنة قال الله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او

الخوف اذاعوا به طائفه من المنافقين اذا سمعوا - 00:45:40

قال الله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم لو لا فضل الله عليكم ورحمته كان بعض المنافقين
والمرجفين اذا غزى بعض السرايا ذهبت ارجف سمعت جاءت اخبار انهم - 00:46:07

حصل له كذا وكذا قتل فلان فيرجفون في المدينة فما يرجعون الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون الامر راجع الى من من
يعتنى به ويعرفه واولي الامر تكلموا - 00:46:29

مثل ما ترون بعض الناس اذا حصل شيء على طائفة من المسلمين صار بعض الناس تجميات الخطب والارجاف بال المسلمين ولا كأنه
ليس له ولادة امور لا في الشرع ولا في - 00:46:46

المسلمون والله الحمد لهم ولادة امر في الشرع وهم العلماء يرجع اليهم ولهم ولادة امور السياسة والحكم ادري واعرف ويعرفون متى
يتناسب ومتى لا يتناسب وحملهم الله المسؤولية اما انت فلن تسأل - 00:47:00

هم الذين يسألون فان لكان لهم عذر فلهم وان لم يكن لهم عذر فحسابهم عند الله. ما عليك. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما وعليكم ما حملتم - 00:47:22

لما قال له الانصاري يا رسول الله كيف اذا ولي علينا ولادة يسألوننا حقهم ويمعنوننا حقنا قال اعطوهם الذين لهم وسائلوا الله الذي لكم
فانما عليهم ما حملوا عليكم محمد - 00:47:38

ما قال خذوه بایديكم والا بتوراتكم والا بالستنتم والا بخطاباتكم والا قال الله لو ردوا الى الرسول في حياتهم والى اولي الامر منهم
علمه الذين يستنبطونهم هذه الامر تحتاج بالذات الامور السياسية - 00:48:01

ورائهم ما ورائهم وما يتربت عليها سواء من القوى سواء من الامور سواء من المخططات اشياء خفية ما كوشيء ولو
اطلع عليه ما يدركه ما كل احد يدركه - 00:48:24

كذلك في مشاعر العلم ما يتعلق يرجع فيه الى العلماء. ولذلك اذا نظرت في في مواقف العلماء الكبار الذين الناس اتفقوا على امامته
ما يتدخلون في الامر هذى كم قضية مرت في الامة - 00:48:40

ما رأينا تدخلاتهم الا اذا اوعز الامر اليه مستشارهم ولي الامر فيه اما انه مباشرة لكن تجد من الخطباء والوعاظ هذا الذين ما بلغوا
هذه المرتبة لأن لها لها الفتنة لها ابواق - 00:49:03

هلرأيتم انظروا هلرأيتم ابن باز ابن عثيمين فوزان سماحة المفتى علمائنا اهل المدينة في زماننا ما يخوضون انهم عرفوا
حدودهم ولا يستحلون ذلك بعض الناس من الجهلة يقول هؤلاء فيهم يسكنون - 00:49:27

ما الذي اسكنته من كبار السن واقبال على الآخرة ها وانصراف عن الدنيا يبقى انهم يجاملون فلانا وفلانا وهم في مكانة لا احد
يستطيع ان يتعرض لهم بفضل الله عز وجل - 00:49:44

لكنهم هؤلاء عرفوا حدودهم ما يجوز لهم ان يتخلوا فيما لا يحل لهم لأن الله ما يأذن بهذا اما الجاهل لا ما يوالي يريدنا انا كذا او
المحك لذلك لما قال هذه الكلمة رجل في في بيعة ابي بكر الصديق - 00:50:07

قال منا رجل ومنكم رجل انا جديلها المحقق قال اسكنت زوجوه الصحابة بايعوا ابا بكر وما اردوا ان تكلموا عليه ولما قالوا ان فلانا
ارادوا ان يباعوه من الصحابة الكبار - 00:50:34

قالوا قتله الله فلا زالوا حتى انهم وطّوه كانوا الامر ذي ما يتركون فيها مجال بل ولو بدأ صاحب الفتنة باشياء يسيرة لما جاء
صبيغ بن عسم واخذ يسأل في الناس عن مسائل متشابه القرآن واخبر به عمر دعاه - 00:50:55

الجيش مصر عمرو بن العاص كتب به الى الى عمر ان فلانا احدث عندنا كذا فرده الى ارسله الى فارسله الى قال من انت؟ قال انا عبد
الله بن عسل - 00:51:28

التميمي قال وانا عبد الله عمر ابن الخطاب لين له الجريد وضربه ثلاثة ايام على رأسه جاء في اليوم الثالث قال امير المؤمنين اردت
وان اردت دوائي فقد داويتني والله لا اجد في رأسي مما كنت اجد - 00:51:46

ثم كتب به حرما من الجهاد ما قال هذا رجل قوي وهذا كان الحرم من الجهاد ارجع الى مدينة الكوفة موسى الاعشري اميرهم ان لا يكلمه احد من المسلمين وكان يطوف في الكوفة ما يكلمه احد ولا يرد عليه السلام - 00:52:07

بل اذا جلسوا في المسجد حلقة جاء او يحضر الحلقة القرآن قالوا عزمه أمير المؤمنين فيتفرقون ويدعونه يقول رأيت رجل يقول رأيت صبيغا كالقاعد الأجرب كلما جاء حلقة من حلق الناس تفرقوا عنه. وقالوا عزبة أمير المؤمنين - 00:52:26

قواعد الاجرب اذا دخل في الابل طردوه حتى دارت عليه سنة جاء الى ابي موسى وقال يا ابا موسى الى اين اذهب الى الروم والله ان الذي كنت اجد قد ذهب - 00:52:47

كتب الى امير المؤمنين يستأذنه الناس الان تستأذن بشخصية بشخص واحد ولادة الامور. قضايا كبرى يتدخلون فيها ولا يراجعون ولادة الامور فكتب الامير ابو موسى الى امير المؤمنين ان صبيغا قد حسنت حاله - 00:53:02

فلو اذنت للمؤمن للMuslimين ان يكلموه كتب اليه ان اذن له ان يجالسوه وليكونوا منه على حذر فان بدر منه شيء فلما خرجت الخوارج جاؤوا اليه قالوا يا صبيغ انت انت - 00:53:19

قال ادبني الرجل الصالح هكذا كانوا يؤدون امورهم الى ولادة امورهم. يدفعون الفتنة لابد ان يكون هذا مرجعه الى لزوم جماعة المسلمين واماهم ولادة امورهم انصح واعلم وادرى الامور - 00:53:43

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ البيعة على هذا ان لا يتدخل فيها النبي كان يأخذ البيعة على هذا بيعة حديث عبادة ابن الصامت جاؤوه وهو مريض يقال له - 00:54:11

يرحمك الله لو حدثتنا بحدث ينفعك الله به سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبایعناه قال فيما اخذ علينا بایعناه على السمع والطاعة لاحظ ان ما ذكر الاشياء الاخرى. ذكر هذى لأن الناس كانوا في زمن عبادة - 00:54:26

عندهم الخوف في هالامور ذي تدخلات قبل موت عبادة كان الناس يخوضون في زمن عثمان في هذه حذرهم قال بایعناه على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا - 00:54:51

لو كان فيها استثناء يأخذونه ها وان لا ننانع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان بایعهم ما ينazuون الامر اهله حتى امراء السرايا الصغير يرسل عشرة من اشخاص - 00:55:10

امير يقول من اطاع الامير فقد اطاعني ومن يعصي الامير فقد واذا رجعوا وقالوا يا رسول الله فلان الامير فعل وفعل. قالوا دعوا لي امرائي دعوا لامراء انه لو فتح الباب المجري كل شخص ما يعجبه التصرفات - 00:55:31

اما الامير يكون فيه نوع من الشدة او يكون فيه نوع من كذا او يكون فيه او هذا ما يحبه اصلا كان يقول دعوا لي امرائي يزجرهم زجرا شديدا في حدث حذيفة - 00:55:54

هو حدث عظيم ينبغي ان يحفظ ايضا قال كأن الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خير كنت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير - 00:56:07

هل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم اعود بالله قال نعم قلت فهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخل قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هدي - 00:56:26

يعرف منهم وتنكر يعني الامراء الذين ولوا قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم بعد الخير الذي فيه دخل قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم. دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها - 00:56:44

لاحظ انه جعل هؤلاء شر اكتر وقبله الذي فيه دخن الامراء الذين يهدون بغير هديه جعله خيرا من هذا الحال قلت يا رسول الله صفهم لنا لهم من جودتنا ويتكلمون بالستتنا - 00:57:08

قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين واماهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا امام من حل قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان بعض على اصل لاصل شيء - 00:57:28

حتى يدرك الموت وانت على ذلك روایة لمسلم قال يكون بعدي ائمة. يعني امراء لا يهدون يهتدون بهادي ولا يستثنون بستتي

وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جهنمان انس - 00:57:46

كيف اصنع يا رسول الله؟ قال ان ادركت ذلك؟ قال تسمع وتطيع للامير وان ضرب ظهرك اخذ ما لك فاسمع واطع قال ابن حجر المراد بالدعا على ابواب جهنم من قام في طلب الملك من الخارج وغيرهم - 00:58:06

والى ذلك اشار بقوله الزم جماعة المسلمين يعني ذكر انه يوجد ائمة وامراء لا يهتدون بهديه ولا يستدلون بسنته وذكر انه سيقوم يعاد على ابواب جهنم هؤلاء الذين يقولون هؤلاء - 00:58:25

هكذا اصحاب كذا يريدون كما يزعمون انهم يصبحون النبي صلى الله عليه وسلم دعاة على ابواب جهنم دعاة خير هل نريد انصح من النبي صلى الله عليه وسلم وافصح وابيان - 00:58:44

كذلك من مما ينبغي للمسلم حال الفتنة لزوم السنة ومنهاج السلف لماذا ما ذكرناه قبل لزوم جماعة المسلمين واماهم ها لان ذاك ابصر الناس اما لزوم السنة منهاج السلف يحتاج الى فقه - 00:58:59

هناك اسهل نلتزم مع جماعة المسلمين ها مع اميرهم واماهم وعلماء منتهي اسهل من حيفك منهاج السلف والسنة تحتاج الى تعلم قد بيته النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلوة والسلام من يعش منكم - 00:59:19

فسيري اختلافا كثيرا فتن عليكم بستني سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذ واياكم ومحدثات الامور ان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله صحيح رواه الامام احمد وابو داود والترمذى وابن ماجة - 00:59:39

النصيحة الواضحة البينة عليكم بستني سنة الخلفاء الصحابة هذا هو تعلم ذلك انجو بفضل الله كذلك مما ينبغي ان يلزم به ونختتم به العمل الصالح - 01:00:08

كثرة العمل الصالح لان العمل الصالح ينفع المؤمن بامور منها ما يجعل له في قلبه قال ان تتقووا الله يجعل لكم فرقانا ويکفر عنکم سیئاتکم ویغفر لكم الله ذو الفضل الحق - 01:00:28

ترى بعد اية ان من اموالكم واولادكم فتنۃ بعدها ان تتقووا الله يجعل لكم وكذلك العبد اذا انشغل بالعمل الصالح زهد في الدنيا ومن فتنها كذلك منها قول النبي صلى الله عليه وسلم حتى نختتم - 01:00:48

قال بادروا بالاعمال عن الاعمال الصالحة. بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا قال صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة اليه - 01:01:08

الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني من فضلها وما فيها من الخير نسأل الله تعالى ان يعيذنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن وان يوفقنا لمرضاته وان يصلحنا - 01:01:31

يصلاح ديننا ودنيانا ويصلح ولادنا امورنا ويهديهم السلام ويجعلنا واياهم هداة غير ضالين ولا مضلين. اللهم اهد اللهم احفظ بلادنا وولادنا امورنا ووفقهم لطاعتك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اعننا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن - 01:01:44

سبحان رب رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين من عندنا كلمة في مسجد وكذلك السلام عليکم ورحمة الله وبركاته - 01:02:02